Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشـــهد الأول

(صالون واحد من أكبر بيوتات الموضة على أحدث صيحاتها بباريس · تسمع أصوات مكتومة من موسـيقى : الجازباند والتانجو · نشاهد فوق خشبة المسرح عـددا من المانيكانات النسائية والرجالية · على هذه المجموعة من «المانيكانات» أن تمثل فى معظمها مستوى من رءوس المانيكان الظاهرة فى « الفاترينات » ، والبعض الآخر عبارة عن هياكل من العصى والقضبان « المانيكانية » للخياطة والتشغيل ·

يستمر الرقص فترة ، تتوقف بعـــدها الموســـيقى · يتفرق الراقصون ، على أساس أن كل زوج من الراقصين ـ الراقص (المانيـكان) والراقصـــة (المانيكان) التى ترقص معه ـ ينتشر فى أنحـاء متفرقة من خشـبة المسرح ، البعض منهم يختفى فى الغرف المجاورة · وفوق مقـــدمة خشبة المسرح نشاهد المانيكان النسائى (١) والمانيكان الرجالى (١) يسيران سيرا أقرب منه الى التنزه ، يمسك كل منهما بيد الآخر) ·

المانيكان النسائى (١) : انها لمتعة أن تتحرك ، أن تستدير وتستدير فى حركة راقصة · أيمكن للفرد أن يتصور ألما أكبر من هذا ، عندما ترغم أحدا ، على أن يبقى فى مكانه متحجـرا سنوات طوالا بلا حراك ؟!· البشر هم الوحيدون القادرون فقط على التعود على قســـوة كهـــذه · اننى فى حقيقة الأمر مندهشة من نفسى ، لأننى لم أشعر على الاطلاق أين أضع قدمى ، خلال هذه الشهور الطويلة من السكون واللاحركة المطلقة !! ظننت اننى قد زرعت حتى النهاية وامتدت جذورى فى الأرض، لن يكون بمقدورى التخلص منها · لقاء ليلة كهذه ويوم كهذا ، فانى على أتم استعداد أن أهبها عمرى ، أن نتحرك ·· ان نتحرك ·· ان